

20 - فضل الاستغفار - سلسلة الكلمات المتنوعة - للشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد ايها الاخوة المستمعون هذه الكلمة في بفضل امر عظيم راقبنا الله عز وجل به وجعله سببا - 00:00:16

مصالح عظيمة دنيوية واحروية الا وهو الاستغفار قبل البدء في الموضوع اتقدم بالشكر لاخوانی في فرعی ووزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد في منطقة جازان على رغبتهن وتهيئة الفرصة للقاء محاضرة في هذا الموضوع - 00:00:41
اسأل الله تعالى ان يجزيهم خير الجزاء وان يوفقنا في القول الصواب والعمل الصالح وان لا يؤاخذنا نقول نسأل الله تعالى التوفيق والقبول الاستغفار لا شك انه عبادة عظيمة مسهلة ميسرة - 00:01:09

وامر الله عز وجل بها عباده في ايات كثيرات ورحب فيها وامر رسله ان يأمرموا اقوامهم بها ولذلك لما ذكر الله عز وجل نوح عليه السلام السورة التي هي باسمه ذكر عنه بعد دعوته لقومه - 00:01:33

لبسه فيهم وجهره واحفائه واعلانه واصراره دعوتهم ليلا ونهارا ذكر مما دعاهم اليه قال فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - 00:01:57

هذا هذا الامر الذي امرهم به وما جعل الله لهم من الجواز على ذلك لانه يغفر ذنوبهم ويرسل السماء عليهم مدرارا بالغيث ويمددهم باموال در عليهم الاموال والبنين كل هذا في الدنيا - 00:02:21

ان تابوا الى الله واستغفروه وانه يجعل لهم جنات حداائق في هذه الدنيا ويجعل لهم انهارا ايضا تجري من تحته هذه الفضائل العظيمة التي ربها الله على الاستغفار كثرة الاستغفار - 00:02:46

ولذلك في الحديث الذي في سنن ابي داود والنسائي الكبرى وجود اسناده لالامام ابن مفلح الاداب الشرعية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لزم الاستغفار - 00:03:05

جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب هذا فيه فائدة عظيمة ذكر الله على عز وجل على لسان هود عليه السلام - 00:03:25

لما بعثه بعد قوم نوح قال والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ان انتم الا مفترون يا قومي لا اسألكم عليه اجرا. ان اجري الا على الذي فطريني افلا تعلقون. ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا - 00:03:38

اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا ولا تتولوا مجرمين وعدهم على كثرة الاستغفار لان الله يرسل السماء عليهم مدرارا بالغيث فانه لا غنى لهم عن رحمة الله - 00:04:01

ثم قال ويزدكم قوة الى قوتكم لان هؤلاء القوم عاد كانوا قوة عظيمة وقالوا من اشد منا منا قوة متكبرين فيبين لهم انه اذا تولوا مجرمين فان الله سيأخذهم واذا استغفروا الله عز وجل فان الله سيزيدهم بقوة - 00:04:22

او يزيدهم قوة الى قوتهم التي فيهم ولا ينقضهم العبد اذا كان في نعمة من الله عز وجل فليكثر من الاستغفار فان الله يزيده في

صحته وماله وقوته وما هو فيه من خير يتفضل عليه - 00:04:49

وقال عز وجل على لسان شعيب عليه السلام ويأى قومي لا يجرمنكم شقaci ان يصييكم مثل ما اصاب قوم نوح قومه او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:05:09

ان ربى رحيم ودود امرهم بالاستغفار التوبة ثم قال ان ربى رحيم ودود اي لمن تاب رحيم به حدود لمن تاب واناب اذا كان العبد مكثرا للتوبة والاستغفار تائبا الى الله عز وجل - 00:05:29

فانه ينال الرحمة تنزل عليه الرحمة ويكون من اولىاء الله الذين يوديودهم عز وجل يحبهم ويحبون وقال عز وجل على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في اول سورة هود - 00:05:51

الف لام راء كتاب احکمت اياته ثم فصلت. من لدن حکیم خبیر الا تعبدوا الا الله. اني لكم منه نذير وبشیر وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه امتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى - 00:06:13

ويؤتي كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير تأمل هذه الوصية التي امر الله نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقولها للناس لامته استغفروا ربكم - 00:06:31

ثم توبوا اليه الجزاء يمتعكم متعاما حسنا في هذه الدنيا الى اجل مسمى الى الموت يكون العبد في المتع الحسن ولذلك من لزم الاستغفار كان منشرح الصدر ممتعا بالخير الامان والتقوى والصلاح والبر - 00:06:52

وما يجعل الله في قلبه من السكينة والطمأنينة اضف الى ذلك ما ينعمه بنعيم الدنيا ثم قال ويؤتي كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير - 00:07:16

ويؤتي كل ذي فضل فضله قيل في الآخرة وقيل ايضا في الدنيا ان كان محسنا يزيد الله الاحسان ومن قال انه في الآخرة المعنى يمتعكم في الدنيا متعاما حسنا ولا يبخسكم في الآخرة ولا ينقصكم منه شيئا. بل يؤتكم - 00:07:34

يوم القيمة اهل الفضل والاحسان يؤتيمهم فظفهم واحسانهم يعني ما يعطيمهم من الدنيا لا ينقص اجرهم الآخرة لكن هذا كما ترون انه مرتب على وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:07:57

وجاءت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الاستغفار كثيرة قبل ان ندخل في ذكرها ذكر بي قصة حصلت للحسن البصري انه جاءه رجل وهو في مجلس وعظه - 00:08:17

شكى اليه الفقر فقال له الحسن عليك بكثرة الاستغفار فجاءه رجل اخر في مجلس اخر شكى اليه انه لا يأتيه الولد ذكر له الاستغفار قال عليك بالاستغفار فقال له اصحابه يا ابا سعيد - 00:08:34

جاءك الرجل الذي يشكو الفقر والرجل الذي يشكو العقم ذكرت لهم الاستغفار. فقال الم تسمعوا قول الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - 00:08:55

من اكثرا الاستغفار امده الله بالخير والمال وامده بالبنين وهذا استنباط حسن من الحسن رحمة الله وفي الحديث الحسن الذي حسن الترمذى والالباني وغيره من اهل العلم من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:09:17

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم - 00:09:39

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة الله اكبر - 00:09:58

وعنان السماء السحاب وقرباب الارض ملؤها وجاء العبد بعنان ذو بذنوب يا كعب ارتفاعها عنان السماء وملؤها ملء الارض استغفر الله عز وجل وتاب اليه وهو مؤمن غير مشرك فليبشر بوعد الله والله لا يخلف الميعاد - 00:10:21

روى الامام احمد عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال ابليس وعزتك وعزتك لا ابرح اغوي بني ادم اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم - 00:10:49

فقال وعذتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني صححه الحاكم وحسنه الشيخ الالباني ايضاً فما دامت ما دام العبد يستغفر
فليبشر بان الله سيغفر له عن عبد الله عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:11:12](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة فين فين هو نزع واستغفر صقلت فان عاد
زيد فيها حتى تعلو قلبه - [00:11:35](#)

ذلك الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه الترمذى وصححه. رواه كذلك النسائي وابن ماجة صحوا
ابو الحبان والحرك لكن العبد اذا نزع من الخطيئة واستغفر - [00:11:55](#)

فان الله يظهر قلبه وعن عبد الله ابن بسر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن وجد في صحيحته
استغفاراً كثيراً رواه ابن ماجة - [00:12:14](#)

باسناد صحيح وعن بلال بن يسار نبيه عند جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف - [00:12:33](#)

حديث صحيح رواه الترمذى وابو داود. صححه المنذري مجودة اسناده صححه الالباني رحمة الله عليهم رواه الحاكم من حديث
ابن مسعود ان يقولها ثلاث مرات تغفر ذنبه وان فر من الزحف. وله شاهد من حديث معاذ ابن جبل ايضاً - [00:12:54](#)
وعن الزبير بن العوام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره او من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار من احب ان
ان تسره او من احب ان تسره - [00:13:21](#)

ضبط الحديث من احب ان تسره من من السرور من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار رواه البيهقي صححه او حسن
الالباني قال المنذر لا بأس به والاستغفار فظائله كثيرة - [00:13:42](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام كان يستغفر في المجلس الواحد تعدون له اكثر من مئة مرة رب اغفر لي وتب علي انت الغفور الرحيم
ونختتم مجلسنا هذا ما جاء عن حديث كفارة المجلس - [00:14:06](#)

جاء في روایات عن عائشة وابي هريرة جبیر بن مطعم وغيرهم من حديث جبیر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
سبحان الله وبحمده سبحانه الله وبحمدك - [00:14:27](#)

اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك وقالها في مجلس وفي مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كان
كفارة له رواه النسائي صححه الحاكم - [00:14:44](#)

وحيث ان ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مجلس مجلساً كثراً فيه لفظه وقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانه
الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك - [00:15:07](#)

رواہ اصحاب السنن وصححه الترمذی والحاکم وابن حبان. نسأله تعالى ان يجعلنا من اهل الاستغفار وان يغفر لنا ذنبنا. ويستر
عيوبنا ويغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين. وان يعيننا على ذكر ذكره وشكره - [00:15:29](#)

وحسن عبادته. اللهم انا نسألك يا اهنا يا ربنا ان تصلح احوالنا واحوال المسلمين. وان ترفع عننا هذا الوباء وتحمينا وتحمي المسلمين
منه. وان تسدد ولاة امورنا. تغفر لهم وتحفظهم - [00:15:51](#)

بحفظك وتحفظ ائمتنا وعلمائنا يا ذا الجلال والاكرام وتحفظ لنا ببلادنا من كل من اراد بها من سوء من خارجنا داخل يا رب العالمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. سبحانه الله - [00:16:11](#)

ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:31](#)